مجلة درر للدراسات الإسلامية
DURAR JOURNAL FOR ISLAMIC STUDIES
E-ISSN 3006 - 1652 P-ISSN 3006 - 1644
djis
المجلد: الثالث العدد: الاول
تاريخ النشر 2026/06/30

| الاستلام Received | 27/10/2025 | النشر Published | 30/06/2026 | DOI: https://doi.org/10.62921/djis.2026.03106 |
|---|---|---|---|---|

# يهود مناهضين للصهيونية
# (دراسة فكرية معاصرة)

**اكرام نايف محمد**

**جامعة ديالى - كلية العلوم الاسلامية**

dr.akraamnaife1991@gmail.com

**الملخص:**

يتناول البحث تعريف كل من اليهودية والصهيونية وبيان الفروق الجوهرية بينهما، إذ تُعد اليهودية ديانة سماوية، بينما الصهيونية حركة سياسية علمانية سعت إلى إقامة دولة قومية لليهود في فلسطين. ثم يتتبع البحث تاريخ الرفض اليهودي للصهيونية الذي بدأ مع ظهورها، من خلال قسمين رئيسيين:

١. الرفض الديني الأرثوذكسي: يرى أن إقامة دولة يهودية قبل مجيء المسيح المنتظر مخالفة لإرادة الله، وأن الصهيونية تجديف على العقيدة التوراتية.

٢. الرفض الإصلاحي: يرفض فكرة الشعب اليهودي كأمة قومية، ويعتبر الصهيونية فكرة منغلقة تتنافى مع روح التقدم والعصر.

كما يستعرض البحث أبرز الفرق اليهودية المناهضة للصهيونية، ومنها:

الحريديم: طائفة أرثوذكسية متشددة ترى أن إقامة إسرائيل قبل مجيء المسيح خطيئة دينية.

الحسيديم: حركة دينية صوفية تؤمن بالروحانية ووحدة الوجود، وترفض الصهيونية جزئيًا، خصوصًا فرقة "ساتمار" التي تراها كفرًا وتمردًا على الله.

ساتمار وناطوري كارتا: جماعتان حسيديتان تُعتبران من أشد المعارضين للصهيونية، وترفضان الاعتراف بإسرائيل وتعلنان دعم حقوق الفلسطينيين.

كما يناقش البحث مفهوم قومية الدياسبورا التي ترى أن يهود العالم يشكلون أمة متعددة المراكز الثقافية، لا مركزها في فلسطين وحدها، مما يجعلها نقيضًا فكريًا للصهيونية.

***الكلمات المفتاحية: ناطوري كارتا، حسيديم، الصهيونية، اليهودية***

مجلة درر للدراسات الإسلامية
DURAR JOURNAL FOR ISLAMIC STUDIES
E-ISSN 3006 - 1652 P-ISSN 3006 - 1644
المجلد: الثالث العدد: الاول
تأريخ النشر 2026/06/30

# *Anti-Zionist Jews*

## *(A Contemporary Intellectual Study)*

***Ikram Nayef Muhammad***

***University of Diyala - College of Islamic Sciences***

***dr.akraamnaife1991@gmail.com***

**Abstract**

*This research explores Jewish opposition to Zionism and emphasizes that Zionism does not speak for all Jews. It clarifies the distinction between Judaism as a divine religion and Zionism as a political and nationalist ideology, demonstrating that numerous Jewish groups, both religious and secular, have historically opposed Zionism based on theological, ethical, and ideological considerations.*

*The study explains two main forms of opposition:*

*Religious (Orthodox) opposition, which considers the establishment of Israel before the coming of the Messiah a grave sin.*

*Reformist opposition, which views Zionism as an outdated nationalist ideology.*

*It also discusses major anti-Zionist Jewish sects, such as:*

*Haredim, who strictly follow Jewish law and reject secular Zionism.*

*Hasidim, a mystical movement emphasizing spirituality, with branches like Satmar strongly opposing Israel's legitimacy.*

*Neturei Karta, a group that actively protests against the Israeli state and supports Palestinian rights.*

*Finally, the research presents the idea of "Diaspora Nationalism", which argues for multiple centers of Jewish identity rather than a single one in Israel.*

***Keywords: Zionism, Neturei Karta, Judaism, Hasidim***

**المقدمة**

يموج المجتمع اليهودي بمجموعة من المشكلات والتناقضات التي تهدد الكيان الصهيوني والتي زادت حدتها مع بروز التيار الارثوذكسي، فقد شهدت الصهيونية رفضا منذ نشأتها حتى الوقت الحالي.

وتكمن اهمية البحث في تناول اهم القضايا التي تواجه الكيان الصهيوني خاصة مشكلة رفض الحريديم لقيام دولة اسرائيل المزعومة حيث اصبحوا يشكلون خطرا ولهم تأثير على الدولة المزعومة بمختلف جوانبها السياسية والدينية والاقتصادية والاجتماعية

تدور اشكالية الموضوع حول موضوع اليهود المناهضين للصهيونية، وهو جانب قلّما يُبرز في الدراسات التي تتناول اليهودية والصهيونية. إذ غالبًا ما يُنظر إلى الصهيونية باعتبارها الممثل الوحيد لليهود، بينما في الواقع هناك تيارات وجماعات يهودية — دينية وعلمانية — رفضت الصهيونية فكريًا ودينيًا منذ نشأتها.

يهدف البحث إلى بيان أسباب الرفض اليهودي للصهيونية، واستعراض أبرز الفرق والجماعات التي تبنت هذا الموقف مثل الحريديم والحسيديم وحركتي ساتمار وناطوري كارتا، إضافة إلى عرض مفهوم قومية الدياسبورا كبديل للفكر الصهيوني.

قسم البحث إلى ثلاثة مباحث واهم النتائج التي توصل اليها، أما المبحث الأول فقد خصص للتعريف باليهودية والصهيونية وتاريخ الرفض اليهودي للصهيونية، وأما المبحث الثاني فقد خصص اهم فرق اليهود المناهضين للصهيونية، وتناولت في المبحث الثالث: حركة ساتمار وناطوري كارتا، قومية الدياسبورا المناهضة للصهيونية

**أسباب اختيار العنوان**

بيان الفرق بين اليهودية بوصفها ديانة سماوية، والصهيونية بوصفها حركة سياسية قومية، لما يقع فيه كثير من الخلط بينهما.

إبراز أن معارضة الصهيونية ليست مقتصرة على غير اليهود، بل وُجدت داخل الأوساط اليهودية نفسها منذ نشأة الحركة الصهيونية.

أهمية دراسة المواقف الدينية والفكرية للفرق اليهودية الرافضة للصهيونية، والكشف عن أسسها العقدية والسياسية.

تسليط الضوء على الجماعات اليهودية المناهضة لإسرائيل مثل الحريديم، ساتمار، وناطوري كارتا، وبيان موقفها من القضية الفلسطينية.

الكشف عن التباين الفكري داخل المجتمع اليهودي حول مفهوم القومية اليهودية وعلاقة اليهود بأرض فلسطين.

قلة الدراسات العربية التي تتناول الرفض اليهودي للصهيونية بصورة مستقلة تجمع بين البعد الديني والفكري والسياسي.

**حدود البحث**

الحدود الموضوعية

يقتصر البحث على دراسة مفهوم اليهودية والصهيونية والفروق بينهما، ثم بيان مظاهر الرفض اليهودي للصهيونية من خلال الاتجاهات الدينية والفكرية والفرق اليهودية المعارضة لها، مع التركيز على الحريديم والحسيديم وساتمار وناطوري كارتا، إضافة إلى مفهوم قومية الدياسبورا.

الحدود الزمنية

يتناول البحث مرحلة ظهور الحركة الصهيونية الحديثة في أواخر القرن التاسع عشر، وما تلاها من مواقف يهودية معارضة حتى العصر الحاضر.

الحدود المكانية

يركز البحث على البيئات التي نشأت فيها الحركات اليهودية المناهضة للصهيونية، ولا سيما أوروبا الشرقية، والولايات المتحدة، وفلسطين المحتلة.

الحدود المنهجية

يعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، مع الاستفادة من المنهج النقدي في تحليل أفكار الجماعات اليهودية المعارضة للصهيونية ومناقشة مرتكزاتها الفكرية والدينية.

## المبحث الاول :التعريف باليهودية والصهيونية وتاريخ الرفض اليهودي للصهيونية

المطلب الاول التعريف باليهودية والصهيونية

اولا: التعريف باليهودية

اليهودية في اللغة: فيها مذهبان: إنها عربية مشتقة من الهَود وهو التوبة والرجوع، يقول سبحانه وتعالى بذكره لدعاء على لسان النبي موسى: (إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ [1] ) أي:تبنا وأنبنا وعدنا إليك.[2] وكذلك قيل هي ليست عربية منسوبة إلى (يهوذا) وهو رابع أبن للنبي يعقوب (وهو إسم عبري بمعنى حمد). [3]

اليهودية اصطلاحا: تطلق على متبعي شريعة النبي موسى (عليه السلام) بعد تحريفها او قبله.[4]

وعرفت ايضا "الدين المحرَّف الذي دان به بنو إسرائيل بعد خروجهم عن الإسلام الذي جاء به نبيهم موسى "(عليه السلام) ."[5]"

وردت تسميتهم في القرآن الكريم بـ (قوم موسى)[6] و(بني إسرائيل) [7] نسبة إلى النبي يعقوب و(أهل الكتاب)[8] و(اليهود).[9]

وظهر لهم بالعصر الحديث اسم آخر هو (بني صهيون) أو (أحباء صهيون) ومنه الصهاينة.

مجلة درر للدراسات الإسلامية
DURAR JOURNAL FOR ISLAMIC STUDIES
E-ISSN 3006 - 1652 P-ISSN 3006 - 1644
المجلد: الثالث العدد: الاول
تاريخ النشر 2026/06/30

ثانيا:التعريف بالصهيونية

صهيون: نسبة للجبل المشرف على بيت المقدس [10]وقيل: صهيون هو حصن من أعمال سواحل بحر الشام .[11]

وجاء بقاموس الكتاب المقدس: "صهيون رابية من روابي أورشليم, ذكرت اول مرة بالعهد القديم مثل موقع حصن يبوسي، فاحتل داود الحصن وأسماه مدينة داود، وأتى إليها بالتابوت وبذلك صارت الرابية مقدسة" .[12]

التعريف بالصهيونية: تشير الكلمة دينياً في التراث الديني اليهودي لجبل، كما تُستخدَم للإشارة لليهود كجماعة دينية، ويؤمن أتباع تلك العقيدة أن الماشيح المخلِّص سيقود شعبه في آخر الأيام الى صهيون (الأرض العاصمة) ويحكم العالم بالعدل.[13]

أما الصهيونية: فهي حركة تهدف لايجاد وطن لليهود في فلسطين وبناء هيكل سـليمان المزعوم، ثم إقامة مملكة إسرائيل المزعومة والسيطرة على العالم تحت مُلك يهوذا المنتظر.[14]

المطلب الثاني: تاريخ رفض اليهود للصهيونية

يعود الرفض اليهودي للصهيونية الى تاريخ نشأة الصهيونية ذاتها، وهذا الرفض هو قسمان ديني وعلماني:

١ ـ الرفض الديني (الرفض الأرثوذكسي[15]) يرو اليهود الأرثوذكس أن العودة لا تتم إلا بعد ظهور المخلِّص في آخر الزمان وقيادة اليهود، فأن الحركة الصهيونية، تحاول إيجاد وطن قومي لليهود، وكذلك تتدخل في الإرادة الإلهية، وهذا نوع من التجديف والهرطقة، ويعد تأسيس دولة علمانية لليهود بفلسطين خرق لتعاليم التوراة. ومن أهم الشخصيات الأرثوذكسية المعارضة للصهيونية، جيكوبدي هانوناثان بيرنباوم. لكن التيار الصهيوني، انتشر بين جماعة أجودات إسرائيل، كما حال العديد من الجماعات الدينية اليهودية، ولم يبق سوى حراس المدينة وجماعات أخرى غيرها متوزعة في العالم.[16]

٢) الرفض الإصلاحي: اليهودية الإصلاحية من أشكال الحلولية، يرون أن الإله حل في روح التقدم والعصر، وأن اليهود أقليات دينية وليس شعب، الماشيَّح ليس شخصاً فقط بل عصرا فيه التقدم والعدالة وهو غير مقتصر على اليهود فقط. فاليهودية الإصلاحية تقف ضد الصهيونية بشراسة.[17]

مجلة درر للدراسات الإسلامية
DURAR JOURNAL FOR ISLAMIC STUDIES
E-ISSN 3006 - 1652 P-ISSN 3006 - 1644
المجلد: الثالث العدد: الاول
تاريخ النشر 2026/06/30

## المبحث الثاني: اهم فرق اليهود المناهضين للصهيونية

### المطلب الاول: اليهود الحريديم (الارثوذكس) وموقفهم من الصهيونية

أولاً: التعريف والنشأة:

كلمة "حريديم" بالعبرية تعني "الخاشعون" أو "المرتعدون من خشية الله"، وهم طائفة أرثوذكسية ظهرت في أوروبا الشرقية خلال القرن التاسع عشر. وقد تشكلت كرد فعل على حركة الهسكلاه (التنوير اليهودي) التي دعت إلى الاندماج مع المجتمعات الأوروبية، بينما تمسك الحريديم بالعزلة الدينية والالتزام الصارم بالشريعة اليهودية (الهالاخاه) [18]

ثانياً: المعتقدات الدينية

يرى الحريديم أن خلاص اليهود لا يتم إلا بقدوم المسيح المنتظر، وأن أي محاولة لإقامة دولة يهودية قبل هذا الحدث تُعد خطيئة كبرى. وهم يرفضون الانخراط في الثقافة الغربية الحديثة، ويلتزمون بنمط حياة صارم يتجلى في التعليم الديني المكثف، والزي التقليدي، والفصل الصارم بين الرجال والنساء في الحياة العامة.[19]

ثالثاً: التوزيع الجغرافي

يعيش الحريديم أساساً في فلسطين المحتلة، حيث يشكلون ما بين ١٣٪ إلى ١٥٪ من السكان، مع وجود جاليات كبرى في الولايات المتحدة (خصوصاً نيويورك) وبريطانيا. يتميزون بارتفاع معدلات الولادة والعزلة الاجتماعية، ما يجعلهم قوة ديموغرافية متنامية، وهو ما يثير قلق المؤسسة الصهيونية العلمانية.[20]

رابعاً: الحريديم والصهيونية :

موقف الحريديم من الصهيونية ليس موحداً: هناك فصائل رافضة بشدة للصهيونية، مثل ناطوري كارتا، التي تعتبر أن إقامة إسرائيل تمثل تمرداً على أوامر الله، وهناك فصائل أخرى انتهجت سياسة التعاون الحذر مع الدولة، بهدف حماية مصالحها الدينية والاجتماعية، مثل حزب شاس وحزب يهود التوراة المتحدة، لكن حتى المتعاونين منهم لا يقرّون بالأساس الديني للصهيونية، بل يتعاملون معها كأمر واقع سياسي.[21]

خامساً: الحريديم كتيار مناهض للصهيونية:

يُعتبر الحريديم (اليهود الأرثوذكس المتشددون) من أبرز التيارات اليهودية التي تشكّل حالة خاصة في العلاقة مع المشروع الصهيوني. فبينما انخرطت بعض التيارات اليهودية في دعم فكرة إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، فإن قطاعاً واسعاً من الحريديم ظلّ رافضاً للصهيونية، باعتبارها خروجاً على النصوص الدينية ومخالفة لإرادة الله، يُعتبر الحريديم، وخاصة الجماعات المتشددة منهم مثل ناطوري كارتا، دليلاً عملياً على أن المعارضة للصهيونية ليست حكراً على المسلمين أو المسيحيين، بل لها جذور

مجلة درر للدراسات الإسلامية
DURAR JOURNAL FOR ISLAMIC STUDIES
E-ISSN 3006 - 1652 P-ISSN 3006 - 1644
المجلد: الثالث العدد: الاول
تاريخ النشر 2026/06/30

أصيلة في الفكر الديني اليهودي نفسه. هذه المعارضة تستند إلى نصوص التلمود والعقيدة اليهودية الأرثوذكسية التي تحرّم "العودة القسرية" إلى أرض الميعاد.[22]

يمثل الحريديم نموذجاً لليهودية الأرثوذكسية المحافظة التي رفضت المشروع الصهيوني، معتبرةً أن إقامة إسرائيل قبل مجيء المسيح المنتظر هو فعل غير شرعي دينياً. ورغم الانقسامات داخل صفوفهم، فإن وجودهم يؤكد أن الصهيونية لم تكن يوماً مشروعاً يحظى بإجماع يهودي.

**المطلب الثاني: اليهود الحسيديم وموقفهم من الصهيونية**

اولا: التعريف بالحسيديم : هي كلمة عبرية وهي جمع مفردها حسيد مشتق من (حسد) ويدل في العبرية على الخير والإحسان. وقد استخدمت كلمة حسد والفاظها في اليهودية بهذا المعنى. وقد أطلق على هذه الحركة اسم (الحركة الحسيدية) واستعمل (حسيد) عندهم يطلق على اليهودي التقي. [23]

ثانيا: النشأة:

لفظة تستعمل حديثاً تدل على الحركة الدينية التي تزعمها بعل شيم طوب، وبدأت اولا في جنوب بولندا وبعض قرى أوكرانيا في القرن (١٨). [24]

ومن اهم تشريعاتهم يمنع سكان القرية التنقل بغير لباس عفيف، ويجب على النساء الملابس محتشمة غير قصيرة أو شفافة ، وفي الاحتفالات يمنع على النساء خروج اصوات غنائهن خارج البيت ولايجوز لأي حسيدي امتلاك جهاز بث الراديو أوالتلفاز أو أي آلة موسيقية ولا يسمح للأبناء أو البنات تكوين صداقات او اللقاء بأصدقاء من الجنس الآخر، والذي يخل بهذه التعليمات يعطى (٣) انذارات ثم يطرد من القرية [25].

والصديق[26] (الأدمور) يعد ملك حقيقي للطائفة تخصص له ملابس خاصة وعادات خاصة يحيط به مساعدون من المستشارين والمساعدين والخدم وله سيارات فخمة وتوضع تحت تصرفه اموال الطائفة ويعيش هو وأسرته مستوى عاليا من المعيشة إضافة الى اصطبلات مليئة بالخيول النادرة ويتجول او يتنقل في عربة كبيرة بحيث لا يمكن للناس رؤيته وكان أبناؤه يعيشون عيشة الامراء. وبسبب هذه القداسة يحاول بعض الاتباع التقرب منه، وهم يتراكضون خلف سيارته لاجل لرؤيته لأنهم يعتقدون النظر اليه من التقوى والانصياع لتعليماته وتقبيل يديه وعدم فعل امر مهم دون اذنه حتى الالتحاق بالعمل أو اجراء عملية جراحية أو صفقة تجارية والأدمور يقرر لأتباعه في الانتخابات لمن يصوتون، ويقرر الخط السياسي لطائفته.[27]

ثالثا: من اهم معتقدات الحسيديم :

١- ان الله سبحانه وتعالى هو الحقيقة الوحيدة قبل الخلق كان موجودا قبل كل شيء، وأنه أبدي وليس له نهاية وقد بدء الخلق من العدم ،أن لافضاء يحيط بالأرض فان الله يحيط بالكون ولا يخلوا مكان منه [28]

٢- يرى الحسيديم بأن الله تعالى هو خلق العالم بالكلمة ، وتحقق خلقه بانه قال ليكن نور فكان نور ويرى الحسيديم أن العالم ليس له وجود مستقل قائم بنفسه كون بقاءه يعتمد على الله.

٣- يرى الحسيديم أن النباتات لها حياتها الخاصة والجمادات هي مخلوقات لها شكل حياة خاص بها وهي حياة دنيا،[29] أما حياة الحيوانات فهي أعلى مستوى وأفضل مرتبة كونها تعيش فوق الأرض ولكن رؤوسها تتجه إلى الأرض فالنباتات لها جذور في الأرض وتنمو على الأرض مستفيدة من الجماد، أما البشر فما يميزهم انهم يقفون على ارجلهم ورؤوسهم نحو السماء وهذا يرمز إلى طبيعة الروحانية بطبيعة الخلق.

٤- يؤمنون بهقيدة وحدة الوجود والتي تعني أن الكل في الله. قال بعل شيم طوب " الله موجود حتى في الشر والذنوب وليس هناك حاجز بين الإنسان وخالقه" [30]. ويعتقدون ان الوجود الحقيقي هو وجود الله.[31]

٥- يؤمن الحسيديم بعقيدة تناسخ الارواح [32]وهذه العقيدة موجودة الديانات الشرقية الوضعية مثل الهندوسية[33] والكونفوشيوسية[34] ).

رابعا: الحسيديم وموقفهم من الصهيونية:

أغلب الحسيديم يكرهون الصهيونية ويذمون ويطعنون فيها، هاجر عدد كبير منهم إلى فلسطين واستقروا بها، وأنشأوا تجمعات كبيرة، حتى إن أكثر من نصف مدارس دولة اليهود عائدة للحسيديم باستثناء فرقة الستمار، التي تحرم السفر إلى دولة اليهود بفلسطين، ويطعنون بالصهاينة ويعدونهم كفاراً، ويعتقدون أن خلاصهم هو بمعجزة من خلال المسيح المخلص، وأن دولة اليهود تعيق خلاصهم وتؤخر مجيء المسيح المخلص، وأكثرهم يعيش في أمريكا[35]

**المطلب الثالث: العلاقة بين الحريديم والحسيدي**

تُعتبر العلاقة بين الحريديم والحسيديم جزءاً مهماً لفهم تيارات اليهودية الأرثوذكسية. فمصطلح الحريديم يشمل جميع اليهود الأرثوذكس المتشددين، بينما الحسيديم يمثلون تياراً روحانياً ضمن هذا الإطار. وبذلك يمكن فهم الحسيديم على أنهم فرع داخلي من الحريديم، يتميز بتركيزه على الروحانية والولاء للحاخام (الربي) بدل الاعتماد فقط على الدراسة العقلية للتلمود.[36]

أولاً: الحريديم كإطار شامل الحريديم هم اليهود الأرثوذكس المتشددون الذين يلتزمون الشريعة اليهودية (الهالاخاه) بشكل صارم، ويعيشون غالباً في عزلة عن المجتمع الحديث. يشمل مصطلح الحريديم عدة تيارات، منها:المعترضون (الليتوانيون): ركزوا على دراسة التلمود والفكر العقلي، الحسيديم: ركزوا على الروحانية والولاء الروحي للحاخام[37]

ثانياً: الحسيديم داخل الحريديم: الحسيديم ظهروا في القرن الثامن عشر على يد الحاخام إسرائيل بن إليعازر (البعل شيم طوف) في أوروبا الشرقية. وهم يتميزون بالروحانية والفرح في العبادة، واعتمادهم على التوجيه الروحي للحاخام، ويعيشون غالباً في تجمعات مغلقة تحافظ على هويتهم.[3] وبذلك، فإن كل حسيدي يُعد حريديًا، لكن ليس كل حريدي حسيديًا، لأن الحريديم يشملون أيضاً الليتوانيين التقليديين.[38]

ثالثاً: المواقف السياسية: كلا الحريديم والحسيديم لديهم مواقف مختلفة من الصهيونية: بعض الجماعات الحسيدية مثل ساتمار وناطوري كارتا ترفض الصهيونية رفضاً دينياً تاماً، بعض الحريديم المعارضين

للتطرف يعترفون بالواقع السياسي لدولة إسرائيل، ولكن لا يمنحونها شرعية دينية. وهكذا، يشترك الطرفان في رفض إقامة الدولة قبل مجيء المسيح، لكنه يختلف من حيث أسلوب التعبير والمشاركة السياسية.[39]

العلاقة بين الحريديم والحسيديم علاقة إطار وفرع داخلي: الحريديم يمثلون كل التيارات الأرثوذكسية المتشددة، بينما الحسيديم يمثلون الفرع الروحي منهم. ويُظهر هذا الهيكل كيف أن المعارضة للصهيونية داخل اليهودية ليست موحدة، بل تتوزع بين تيارات مختلفة ضمن الإطار الحريدي.[40]

## المبحث الثالث : حركة ساتمار وناطوري كارتا، قومية الدياسبورا المناهضة للصهيونية

### المطلب الاول:حركة ساتمار الحسيدية: النشأة، العقيدة، والموقف من الصهيونية

تُعد حركة ساتمار واحدة من أبرز الجماعات الحسيدية داخل اليهودية الحريدية، وهي مشهورة بموقفها الرافض للصهيونية. أسسها الحاخام يوسيئل تيك في أوائل القرن العشرين بمدينة ساتمار (بالهنغارية: Satu Mare، حالياً في رومانيا)، وتهدف إلى الحفاظ على التقاليد الحريدية الحسيدية بشكل صارم، والابتعاد عن أي محاولة سياسية لإقامة دولة إسرائيل قبل مجيء المسيح المنتظر.[41]

أولاً: النشأة والتاريخ

ظهرت حركة ساتمار في أوروبا الشرقية في بدايات القرن العشرين، كرد فعل على التغيرات الاجتماعية والسياسية التي شهدتها المجتمعات اليهودية، وعلى صعود الصهيونية. بعد الهولوكوست، هاجر كثير من أتباع ساتمار إلى نيويورك، حيث أسسوا مجتمعًا كبيرًا ومستقلاً، حافظ على أسلوب حياتهم الحريدية والحسيدية التقليدية.[42]

ثانياً: العقيدة والممارسات الدينية:

يلتزم أتباع ساتمار بدراسة التلمود والكتابات الدينية بشكل يومي، يتميزون بالروحانية الحسيدية التي تعلي من شأن الولاء للحاخام (الربي)، الذي يعتبر مرجعهم الروحي الأعلى، يلبس الرجال زيّاً تقليدياً أسود، والنساء ترتدي ملابس محتشمة بالكامل، وتتجنب أي مظاهر الحداثة في حياتهم اليومية.[43]

ثالثاً: التوزيع الجغرافي

بعد الحرب العالمية الثانية، أسس أتباع ساتمار مجتمعات كبيرة في نيويورك ولندن وبعض المدن الغربية الأخرى، مع تواجد محدود في إسرائيل، حيث يقتصر وجودهم على أحياء حسيدية مغلقة.

ورغم محدودية أعدادهم في إسرائيل، فإن تأثيرهم السياسي والاجتماعي في المجتمعات اليهودية في نيويورك كبير جدًا.[44]

رابعاً: موقف ساتمار من الصهيونية

ساتمار تُعتبر الأكثر تشدداً بين الجماعات الحريدية المناهضة للصهيونية، تعتبر أي دولة يهودية قبل مجيء المسيح باطلة دينياً، ترفض المشاركة في الانتخابات، والخدمة العسكرية، وأي نشاط سياسي لدولة إسرائيل، يظهر بعض أتباعها في فعاليات تضامنية مع الفلسطينيين، ويستنكرون الصهيونية باعتبارها خروجاً على الشريعة اليهودية.[45]

تُظهر حركة ساتمار كيف يمكن أن يكون التيار الحسيدي الحريدي معارضاً للصهيونية بشكل كامل، ويرى أن العودة اليهودية إلى أرض الميعاد تتم فقط بإرادة الله والمجيء المنتظر للمسيح.كما تمثل مثالاً على الجمع بين الالتزام الديني الصارم والحياة المجتمعية المغلقة، مع موقف سياسي واضح ومعارض للدولة العبرية.[46]

**المطلب الثاني: ناطور كارتا وموقفها من الصهيونية**

«نواطير المدينة» أو «حُرَّاس المدينة» ترجمة الآرامية «ناطوري كارتا»

اولا: التعريف والنشأة:

منظمة يهودية دولية معادية للصهيونية، ورد في التلمود أن احد حاخامات اليهود ذهب لفلسطين للتأكد أن لكل مدينة مدرسة وبيت عبادة تعلم الأطفال شريعتهم، وسأل عن حراس المدينة (ناطوري كارتا) فجاء سكان المدينة بالشرطة، فقالوا: "هذان ليسا من حارسا المدينة بل مخرباها (بالآرامية: ماخريفي كارتا)، فحراس المدينة الحقيقيون هم من يُصلُّي ويدرس التوراة للصغار". فنواطير المدينة هي جماعة دينية يهودية أرثوذكسية تعد أكثر الجماعات عداءً للدولة الصهيونية.[47]

اللغة:

يتحدث ناطوري كارتا اللغة اليديشية كون العبرية لغة الصلاة فقط. وهي أيضاً لغة الاشكناز من أوربا الشرقية، وقد أصبحت اليديشية علامة التميز الاجتماعي بفلسطين المحتلة وما زالت اليديشية مستخدمة، ويتعلمها بعض الشباب، ولكن لا يقرءونها ولا يكتبون بها.[48]

ثالثا: ناطوري كارتا وموقفهم من الصهيونية:

نواطير المدينة لا يقرون بالصهيونية الى الان، ويقوم أعضاؤها بالصيام وتنكيس الأعلام في ذكرى تأسيس الصهيونية، ينظمون المظاهرات السياسية ضدها. ويتخذون موقف إيجابي من منظمة التحرير الفلسطينية وحقوق العرب بفلسطين يعلنون استعدادهم العيش كأقلية دينية في ظل حكم فلسطيني يضمن حقوقهم. ويتعرض الناطوري لمضايقات عديدة مستمرة من قبل السلطات الصهيونية حيث تداهم الشرطة حي المائة شعاريم (بالكلاب والهراوات) لاعتقال بعضهم والتعدي على حرمات منازلهم.[49]

**المطلب الثالث: «قومية الدياسبورا» والصهيونية**

مصطلح يقصد به تن اليهود مهما تعدد طوائفهم فان مركزهم يجب ان يكون واحد، وهذا المركز ان لم يكن في فلسطين، بل ينتقل بانتقال القيادة الفكرية لليهود. فهو مرة في بابل، وأخري في الأندلس، وثالثة في ألمانيا أو روسيا، وربما حاليا في أمريكا أو إسرائيل. يتفق مفهوم قومية الدياسبورا مع الفكر

الصهيوني بنقاط عديدة، أهمها أن اليهود يكوّنون شعباً واحداً يمتلك تراثاً واحداً. قومية الدياسبورا تختلف عن الصهيونية بقبولها تعددية المركز، وفي رفض فكرة مركزية إسرائيل بحياة الدياسبورا، أي الجماعات اليهودية. وقديظهر التفاوت بسيط، لكن واقعاً هو اختلاف حقيقي لان تعددية المركز معناها أن الدولة الصهيونية غير ضرورية وأن اليهود يعبّرون عن هوياتهم أينما كانوا. [50]

في نهاية البحث نذكر اهم النتائج التي توصل اليها:

١. الصهيونية ليست حركة دينية، بل حركة سياسية وظفت الدين لخدمة أهدافها القومية.

٢. ليس كل يهودي هو صهيوني فهناك يهود يرفضون اقامة دولة لليهود في فلسطين.

٣. الحركات المناهضة للصهيونية مثل ناطوري كارتا وساتمار تمثل صوتًا يهوديًا معارضًا للصهيونية من داخل الديانة نفسها.

٤. المعارضة اليهودية للصهيونية تؤكد أن الصراع مع إسرائيل ليس صراعًا دينيًا بين الإسلام واليهودية، بل مع حركة سياسية استغلت الدين.

٥. كثير من اليهود الأرثوذكس والحسيديم ما زالوا يرفضون الاعتراف بإسرائيل من منطلق ديني.

٦. فكرة قومية الدياسبورا تمثل نموذجًا بديلًا للهوية اليهودية بعيدًا عن المشروع الصهيوني القومي.

٧. الرفض اليهودي للصهيونية الذي بدأ مع ظهورها، من خلال قسمين رئيسيين:

أ. الرفض الديني الأرثوذكسي: يرى أن إقامة دولة يهودية قبل مجيء المسيح المنتظر مخالفة لإرادة الله، وأن الصهيونية تجديف على العقيدة التوراتية.

ب. الرفض الإصلاحي: يرفض فكرة الشعب اليهودي كأمة قومية، ويعتبر الصهيونية فكرة منغلقة تتنافى مع روح التقدم والعصر.

**تضارب المصالح:**

يؤكد الباحث خلو هذه الدراسة من أي تضارب في المصالح، سواء كان ذا طابع مالي أو شخصي، مما قد ينعكس على مخرجات البحث أو طريقة تحليلها. كما يوضح أن إنجاز هذه الورقة العلمية قد تم بجهد مستقل كلياً، بمنأى عن أي تدخلات أو إملاءات من أطراف خارجية.

**Conflict of interest**

The author declares that there are no financial or personal conflicts of interest that could have influenced the results or interpretation of this research. Furthermore, the author confirms that this scientific work was conducted with complete independence, free from any external influence or interference.

**شكر وامتنان:**

يُعرب الباحث عن خالص شكره وتقديره لكل من قدم له الدعم والمساندة وساهم في توفير المتطلبات اللازمة لإنجاز هذه الدراسة. ويمتد الشكر ليشمل جميع من أثرى هذا الجهد البحثي بملاحظات قيمة أو قدم إسناداً فنياً خلال مختلف مراحل الإعداد.

**Acknowledgments**

The researcher expresses his sincere thanks and appreciation to everyone who provided him with support and assistance, and contributed to providing the necessary requirements to complete this study. Thanks also extend to all those who enriched this research effort with valuable feedback or provided technical support during the various stages of preparation.

**المصادر والمراجع:**

القران الكريم

١. الحوشان، يوسف بن حماد. الآثار الواردة عن السلف في اليهود في تفسير الطبري.
٢. شاحاك، إسرائيل. اليهودية بين الدين والدولة. ترجمة عادل العوا. دمشق: دار الأهالي، ١٩٩٤.
٣. الحوالي، سفر بن عبد العزيز. أصول الفرق والأديان والمذاهب الفكرية. الرياض: مجلة البيان، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.
٤. الساموك، سعدون محمود، ورشدي عليان. تاريخ الديانتين اليهودية والمسيحية. بغداد: كلية الشريعة، جامعة بغداد، ١٩٨٥م.
٥. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي. تفسير القرآن العظيم. تحقيق سامي محمد سلامة. الرياض: دار طيبة، ١٤٢٤هـ.
٦. الطبري، محمد بن جرير. جامع البيان عن تأويل آي القرآن. تحقيق أحمد محمد شاكر. ط١. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.
٧. حسن، جعفر هادي. اليهود الحسيديم. بيروت: دار الشامي، ١٩٩٤م.
٨. الخلف، سعود بن عبد العزيز. دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية. ط٤. الرياض: مكتبة أضواء السلف، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
٩. المسيري، عبد الوهاب. موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية. مج٤. القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٩م.
١٠. سوسة، أحمد. العرب واليهود في التاريخ. دمشق: دار العربي، ١٩٩٠م.
١١. طمسن، جون، وآخرون. قاموس الكتاب المقدس. بيروت، ١٩٦٤م.
١٢. سعفان، كامل. اليهود تاريخًا وعقيدة. ط١. القاهرة: دار الاعتصام، ١٩٨١م.
١٣. الحموي، ياقوت بن عبد الله. معجم البلدان. بيروت: دار الفكر.
١٤. الخطيب، محمد أحمد. مقارنة الأديان. ط١. عمان: دار الميسرة، ٢٠٠٧م.
١٥. الساموك، سعدون. الوجيز في الأديان. عمان: دار وائل، ٢٠٠٠م.
١٦. رابكين، ياكوف. اليهود المناهضون للصهيونية: التاريخ، العقيدة، السياسة. ترجمة أسامة إسبر. دمشق: دار قدمس، ٢٠٠٨م.
١٧. سويدان، طارق. اليهود: الموسوعة المصورة. ط٢. الكويت: الإبداع الفكري، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

## References

The Holy Qur'an

1) Al-Houshan, Yusuf bin Hammad. Reports Narrated from the Early Muslims concerning the Jews in al-Tabari's Tafsir.
2) Shahak, Israel. Judaism between Religion and State. Translated by Adel al-Awa. Damascus: Dar al-Ahali, 1994.
3) Al-Hawali, Safar ibn Abd al-Aziz. Foundations of Sects, Religions, and Intellectual Schools. Riyadh: Al-Bayan Magazine, 2010.
4) Al-Samouk, Saadoun Mahmoud, and Rushdi Alyan. History of the Jewish and Christian Religions. Baghdad: College of Sharia, University of Baghdad, 1985.
5) Ibn Kathir, Abu al-Fida Ismail ibn Umar al-Qurashi al-Dimashqi. Tafsir al-Qur'an al-Azim. Edited by Sami Muhammad Salama. Riyadh: Dar Taybah, 1424 AH.
6) Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir. Jami' al-Bayan fi Ta'wil Ay al-Qur'an. Edited by Ahmad Muhammad Shakir. 1st ed. Beirut: Mu'assasat al-Risalah, 2000.
7) Hassan, Jaafar Hadi. The Hasidic Jews. Beirut: Dar al-Shami, 1994.
8) Al-Khalaf, Saud ibn Abd al-Aziz. Studies in Judaism and Christianity. 4th ed. Riyadh: Maktabat Adwa' al-Salaf, 2004.
9) Al-Messiri, Abdelwahab. Encyclopedia of Jews, Judaism, and Zionism. Vol. 4. Cairo: Dar al-Shorouk, 1999.
10) Susa, Ahmad. Arabs and Jews in History. Damascus: Dar al-Arabi, 1990.
11) Thomson, John, et al. Dictionary of the Bible. Beirut, 1964.
12) Saafan, Kamel. The Jews: History and Doctrine. 1st ed. Cairo: Dar al-I'tisam, 1981.
13) Al-Hamawi, Yaqut ibn Abdullah. Mu'jam al-Buldan. Beirut: Dar al-Fikr.
14) Al-Khatib, Muhammad Ahmad. Comparative Religion. 1st ed. Amman: Dar al-Maysarah, 2007.
15) Al-Samouk, Saadoun. A Concise Introduction to Religions. Amman: Dar Wael, 2000.
16) Rabkin, Yakov. Jewish Opposition to Zionism: History, Doctrine, and Politics. Translated by Osama Esber. Damascus: Dar Qadmus, 2008.
17) Suwaidan, Tariq. The Jews: The Illustrated Encyclopedia. 2nd ed. Kuwait: Al-Ibda' al-Fikri, 2009.

### الهوامش

01 سورة الأعراف: الآية ١٥٦.
02 ينظر: تفسير ابن كثير، القرآن العظيم , دار طيبة , الرياض، ١٤٢٤هـ، ٢٥٠/٢.
03 ينظر: قاموس الكتاب المقدس، جون طمسن وآخرون، لبنان، ١٩٦٤م، ص١٠٨٥.
04 ينظر: الموسوعة المصورة (اليهود), طارق سويدان، الإبداع الفكري، الكويت، ط٢، ٢٠٠٩، ص٣٢.
05 أصول الفرق والأديان والمذاهب الفكرية، د.سفر بن عبد العزيز الحوالي، مجلة البيان، الرياض – السعودية، ١٤٣١هـ ٢٠١٠م، ص٨٦.
06 ينظر: الأعراف: الآية ١٤٨، ١٤٩، القصص: الآية ٧٦.
07 ينظر: يونس: الآية ٩٠.

[08] ينظر: البقرة: الآية ١٠٥، ١٠٩، آل عمران: ٦٤–٧٥، النساء: ١٥٣، ١٥٩، ١٧١، وغيرها.
[09]ينظر: البقرة: الآية ١١٣، ١٢٠، المائدة، الآية ١٨، ٥١، ٦٤.
[10] ينظر:جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري،٦٤/١٦.
[11] ينظر: معجم البلدان، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، دار الفكر، بيروت – لبنان، ٣ / ٣٤٦.
[12] قاموس الكتاب المقدس، ص٥٥٨.
[13] ) موسوعة اليهود و اليهودية و الصهيونية، عبد الوهاب المسيري، ٤/١٦
[14] ينظر: الآثار الواردة عن السلف في اليهود في تفسير الطبري، يوسف بن حماد الحوشان، ص٤٣.
[15] ) سيأتي التعريف بها في المبحث الثاني
[16] ) عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية،٨٩/١٨
[17] ) عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية،٨٩/١٨
[18] ) عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، المجلد الرابع، الشروق، القاهرة، ١٩٩٩، ص ٢١٠.
[19] ) إسرائيل شاحاك، اليهودية بين الدين والدولة، ترجمة: عادل العوا، دار الأهالي، دمشق، ١٩٩٤، ص ٦١.
[20] ) عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، ص ٢١٤.
[21] ) ياكوف رابكين، اليهود المناهضون للصهيونية: التاريخ، العقيدة، السياسة، ترجمة: أسامة إسبر، دار قدمس، دمشق، ٢٠٠٨، ص ١٣٢.
[22] ) ياكوف رابكين، اليهود المناهضون للصهيونية: التاريخ، ترجمة: أسامة إسبر، دار قدمس، دمشق، ٢٠٠٨، ص ١٤٠.
[23] جعفر هادي، مرجع سابق،ص ٥
[24] عبد الوهاب المسيري موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية ص ١٣٧
[25] جعفر هادي حسن،يهود الحسيديم ص٥٨
[26] ويسمى الأدمور في اسرائيل ينظر كامل سعفان، اليهود تاريخا وعقيدة ص٢٧٨
[27] كامل سعفان، اليهود تاريخا وعقيدة ص٢٧٨
[28] سفر اشعيا،اصحاح ٢٣،فقرة ١٠
[29] ينظر جعفر هادي، يهود الحسيديم،ص٥٧-٥٩
[30] ينظر المصدر نفسه ص ٥٧-٦١.
[31] المرجع نفسه ص ٥٧-٦١
[32] وتناسخ الأرواح عقيدة تعني ان أرواح البشر تعود بعد الموت لتستقر بجسد انسان آخر. عبدالوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية م٢ ص٩٧
[33]) ديانة قديمة ويعتقدون ان جميع الكائنات جاءت من براهما. ينظر الوجيز في الاديان سعدون الساموك ص٢٤
[34]() وهي ديانة وجدت في الصين يتزعمها (كونفوشيوس) وتقوم على عبادة اله السماء وعبادة ارواح الاباء والاجداد، ينظر: سعدون الساموك مرجع سابق ص٢٤
[35] ) دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، المؤلف: سعود بن عبد العزيز الخلف، الناشر: مكتبة أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، ١٤٧/١
[36] ) عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، ص ٢١٠-٢١١.
[37] ) إسرائيل شاحاك، اليهودية بين الدين والدولة، ترجمة: عادل العوا، دار الأهالي، دمشق، ١٩٩٤، ص ٦٣-٦٤.
[38] ) عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، المجلد الرابع، ص ٢١١-٢١٢.
[39] ) ياكوف رابكين، اليهود المناهضون للصهيونية: التاريخ، العقيدة، السياسة، ترجمة: أسامة إسبر، دار قدمس، دمشق، ٢٠٠٨، ص ١٣٥-١٣٦.
[40] ) إسرائيل شاحاك، اليهودية بين الدين والدولة، ص ٦٥.
[41] ) عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، ص ٢٢٠-٢٢١.
[42] ) إسرائيل شاحاك، اليهودية بين الدين والدولة، ترجمة: عادل العوا، دار الأهالي، دمشق، ١٩٩٤، ص ٦٨-٦٩.
[43] ) ياكوف رابكين، اليهود المناهضون للصهيونية: التاريخ، العقيدة، السياسة، ترجمة: أسامة إسبر، دار قدمس، دمشق، ٢٠٠٨، ص ١٣٨.
[44] ) إسرائيل شاحاك، اليهودية بين الدين والدولة، ص ٧١.
[45] ) عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، المجلد الرابع، ص ٢٢٣-٢٢٤.
[46] ) ياكوف رابكين، اليهود المناهضون للصهيونية: التاريخ، العقيدة، السياسة، ص ١٤٠.
[47] ) موسوعة اليهود و اليهودية و الصهيونية، عبد الوهاب المسيري، ٤٨٩/٧
[48])موسوعة اليهود و اليهودية و الصهيونية، عبد الوهاب المسيري، ٤٨٩/٧
[49] ) موسوعة اليهود و اليهودية و الصهيونية، ١١٩/١٨
[50] ) موسوعة اليهود و اليهودية و الصهيونية، ٩٢/١٨